الشرق الأوسط: 14 يونيو 2012

مؤتمر أمن الخليج: إيران عمدت إلى تسييس المذهب الشيعي

طهران الحاضر الغائب بين الملف النووي والشكوى من تأجيجها للصراع الطائفي في المنطقة

المنامة: عبيد السهيمي

كانت إيران الحاضر الغائب خلال جلسات مؤتمر أمن الخليج الذي دخل أمس يومه الثاني في العاصمة البحرينية المنامة، فعلى مدى اليومين ناقش خبراء ومشاركون في مؤتمر أمن الخليج المخاطر التي تواجه دول الخليج الست، حيث برزت الجارة الأقرب للدول الست أكبر مهدد للأمن في منطقة الخليج.

وواصل مؤتمر أمن الخليج العربي الذي ينظمه مركز البحرين للدراسات الاستراتيجية والدولية والطاقة (دراسات)، بالتعاون مع المعهد الملكي للدراسات الدفاعية والأمنية ببريطانيا (روسي)، مناقشاته لأبرز قضايا ومهددات أمن الخليج العربي في ظل الأحداث المتواترة التي تشهدها المنطقة.

وناقش المؤتمر في جلسات اليوم الثاني الصراعات الطائفية، وتأثيرها على المنطقة ككل وبروز تجاذبات القوى السياسية الطائفية ومدى تأثيرها على دول المنطقة، وأخذ المشاركون تأثير الأحداث في العراق وسوريا كمساهم في تأزيم العلاقة بين السنة والشيعة.

وقال الدكتور بشير زين العابدين، من مركز «دراسات»، إن الدعم السوري للحركات العابرة للحدود لم يتعرض للدراسة المعمقة، في إشارة منه إلى دور سوري في الدفع إلى أزمة طائفية في الخليج.

وأضاف بشير أن سوريا نشطت بشكل كبير في دعم حركات الإسلام السياسي الشيعية، رغم أن النظام في دمشق نظام علماني، وتابع أن الأسد الأب دعم حزب الله اللبناني، وتشكل الحزب بالتعاون بين النظام السوري والاستخبارات الإيرانية، كما تأسست الكثير من الحركات الشيعية في العاصمة السورية دمشق.

ودلل بشير على ذلك بهجرة الحركة الشيرازية إلى دمشق، كما تأسس هناك أيضا حزب الله الحجاز والكثير من مجموعات العمل السياسي الموجهة إلى دول الخليج العربي.

وأشار بشير إلى تهديدات نظام دمشق بأن لديه جماعات شيعية يمكن أن يحركها في دول الخليج عندما اندلعت الثورة السورية، وقال إن ذلك قد يؤدي إلى قيام حرب بالوكالة عندما تتحرك هذه الجماعات. وأكد بشير أن المنطقة العربية تعاني الاصطفاف الطائفي عند أي حدث يقع خارج حدود الوطن.

المصدر:

http://www.aawsat.com/details.asp?section=4&article=681797&issueno=12252